

( حسن )

وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الميت إذا وضع في قبره إنه يسمع خفق نعالهم حين يولوا مدبرين فإن كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه

وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكاة عن شماله وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلاة والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجله فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجله فيقول فعل الخيرات من الصدقة والمعروف والإحسان إلى الناس ما قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس قد مثلت له الشمس وقد دنت للغروب فيقال له رأيتك هذا الذي كان قبلكم ما تقول فيه وماذا تشهد عليه فيقول دعوني حتى أصلي فيقولون إنك ستفعل أخبرنا عما نسألك عنه رأيتك هذا الرجل الذي كان قبلكم ماذا تقول فيه وماذا تشهد عليه قال فيقول محمد أشهد أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه جاء بالحق من عند الله فيقال له على ذلك حيت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث إن شاء الله ثم يفتح له باب من أبواب الجنة فيقال له هذا مقعدك منها وما أعد الله لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له هذا مقعدك وما أعد الله لك فيها لو عصيته فيزداد غبطة وسرورا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا وينور له فيه ويعاد

الجسد كما بدأ منه فتجعل نسخته في النسيم الطيب وهي طير تعلق في  
شجر الجنة فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة  
الدنيا وفي الآخرة الآية وإن الكافر إذا أتى من قبل رأسه لم يوجد شيء ثم  
أتى عن يمينه فلا يوجد شيء ثم أتى عن شماله فلا يوجد شيء ثم أتى من  
قبل رجله فلا يوجد شيء فيقال له اجلس فيجلس مرعوبا خائفا فيقال  
أرأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم ماذا تقول فيه وماذا تشهد عليه فيقول  
أي رجل ولا يهتدي لاسمه فيقال له محمد فيقول لا أدري سمعت الناس  
قالوا قولاً فقلت كما قال الناس فيقال له على ذلك حبيت وعليه مت  
وعليه تبعث إن شاء الله ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له هذا  
مقعدك من النار وما أعد الله لك فيها فيزداد حسرة وثبورا ثم يفتح له باب  
من أبواب الجنة ويقال له هذا مقعدك منها وما أعد الله لك فيها لو أطعته  
فيزداد حسرة وثبورا ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه فتلك  
المعيشة الضنكة التي قال الله فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة  
أعمى

رواه الطبراني في الأوسط

وابن حبان في صحيحه واللفظ له وزاد الطبراني قال أبو عمر يعني

الضرب

قلت لحمام بن سلمة كان هذا من أهل القبلة قال

نعم

قال أبو عمر كان شهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع إلى قلبه كان يسمع الناس يقولون شيئاً فيقوله

وربما يُستأنس لذلك بحديث البراء بن عازب المتقدم الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن القبر ليضيق على الكافر؛ حتى تختلف فيه أضلاعه»، فهو يدلُّ على أن العذاب يكون على الجسم؛ لأن الأضلاع في الجسم.

الوجه الرابع: هل عذاب القبر دائم، أو منقطع؟.

الجواب: أما إن كان الإنسان كافراً - والعياذ بالله - فإنه لا طريق إلى وصول النعيم إليه أبداً، ويكون عذابه مستمراً، وأما إن كان عاصياً وهو مؤمن فإنه إذا عُدِّب في قبره يُعَذَّب بقدر ذنوبه، وربما يكون عذاب ذنوبه أقل من البرزخ الذي بين موته وقيام الساعة، وحينئذ يكون منقطعاً.

الوجه الخامس: هل يُخَفَّفُ عذاب القبر بالنسبة للمؤمن العاصي؟

الجواب: نعم، قد يُخَفَّفُ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بقبرين فقال: «إنَّهما ليعذَّبان، وما يُعذَّبان في كبير، بلى إنه كبير، أمَّا أحدهما فكان لا يستبرئ أو قال: لا يستنزه من البول، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة»، ثم أخذ جريدة رطبة فشقَّها نصفين، فغرز في كلِّ قبر واحدة، وقال: «لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا»، وهذا دليل على أنه قد يُخَفَّفُ

العذابُ، ولكن ما مناسبة هاتين الجريدتين لتخفيف العذاب عن هذين  
المعذَّبين؟

وأخرج البيهقي في كتاب **عذاب القبر** عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال إن **عذاب القبر** من ثلاثة من الغيبة والنميمة والبول فإياكم  
وذلك. وله شواهد كثيرة قال ابن رجب قد ذكر بعضهم السر في  
تخصيص البول والنميمة الحقين ووسائلهما فمقدمة الصلاة الطهارة  
من الحدث والخبث ومقدمة الدماء النميمة والوقية في الأعراض وهما  
أيسر أنواع الأذى فيبدأ في البرزخ بالمحاسبة والعقاب عليهما انتهى.  
والغيبة بعذاب القبر. وهو أن القبر أول منازل الآخرة وفيه أنموذج ما يقع  
في يوم القيامة من العقاب والثواب. والمعاصي التي يعاقب عليها يوم  
القيامة نوعان حق لله وحق لعباده وأول ما يقضي فيه يوم القيامة من  
حقوق الله الصلاة ومن حقوق العباد الدماء. وأما البرزخ فيقضي فيه في  
مقدمات

عن البراء بن عازب ، رضى الله عنه قال كنا في جنازه في بقيع الغرقد  
فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففعد وقعدنا حوله كأنَّ على  
رؤوسنا الطير وهو يلحد له فقال " أعود بالله من **عذاب القبر** " ثلاث  
مرات ، ثم قال " إن العبد المؤمن إذا كان في إقبال من الآخر وانقطاع  
من الدنيا ، نزلت إليه الملائكة كأنَّ على وجوههم الشمس ، معهم كفن  
من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة ، فجلسوا منه مدَّ البصر ثم

يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه " فيقول ( يا أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان ) قال ( فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من فيّ السقاء فيأخذها ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين . حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وذلك الحنوط ، ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وُجدت على وجه الأرض . قال فيصعدون بها ، فلا يمرون بها على ملاء من الملائكة إلا قالوا ما هذه الروح الطيبة ؟ فيقولون فلا بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها الدنيا ، حتى ينتهوا بها إلى السماء فيستفتحون له فيفتح له ، فيُشيعه من كل سماء مُقربوها إلى السماء التي تليها ، حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين ، وأعيدوه إلى الأرض ، فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قال فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك ؟ فيقول ربي الله . فيقولان له ما دينك ؟ فيقول ديني الاسلام . فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول هو رسول الله فيقولان له ما علمك ؟ فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي منادٍ من السماء أن صدق عبدي ، فافرشوه من الجنة . وافتحوا له باباً إلى الجنة . قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره . قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذي يسرُّك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول له من أنت ؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير .

فيقول أنا عمك الصالح . فيقول يارب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي . قال وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة ، نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة ، اخرجي إلى سخط من الله وغضب ، قال فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول ، فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفه عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنهن ريح خبيثة ووجدت على وجه الأرض فيصعدون بها ، فلا يمرون بها على ملاء من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الخبيث ؟ فيقول فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا ، حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا فيُستفتح له فلا يُفتح له . ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم { تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ } . ( سورة الأعراف ، الآية 40 ) فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى ، فتطرح روحه طراحاً ثم قرأ { وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ } . ( سورة الحج ، الآية 31 ) . فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك ؟ فيقول هاه هاه لا أدري . فيقولان له ما هذا الرجل الذي بُعث فيكم ؟

. من عقيدة أهل السنة

والجماعة أن هناك فتنة وعذاباً في القبر وحياة في البرزخ ، كما أن فيه  
نعيماً

وراحة بحسب حال الميت ومن الأدلة على ذلك : قوله تعالى عن آل  
فرعون : ( النار

يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد  
العذاب ) غافر/46 ، فبيّن الله تعالى

أن آل فرعون يُعرضون على العذاب صباحا ومساء مع أنهم ماتوا ، ومن  
هذه الآية أثبت

العلماء **عذاب القبر** .

قال ابن كثير

:

وهذه الآية أصل كبير في استدلال أهل السنة على

عذاب البرزخ في القبور وهي قوله تعالى : ( النار

يعرضون عليها غدوا وعشيا ) .

" تفسير ابن كثير " ( 4 / 82 ) .

وفي حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة : " اللهم إني

أعوذ بك من

**عذاب القبر** وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة

المحيا وفتنة الممات

اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم ."

رواه البخاري ( 798 ) ومسلم (

589 ) .

والشاهد من الحديث : أن النبي صلى الله عليه

وسلم كان يستعيد من **عذاب القبر** وهو من أدلة إثبات **عذاب القبر** ولم

يخالف في إثبات

**عذاب القبر** إلا المعتزلة وطوائف أخرى لا يعبا بخلافهم .

قال ابن تيمية رحمه الله: وقد تواترت الأخبار عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم في ثبوت عذاب القبر ونعيمه لمن كان لذلك أهلاً وسؤال

الملكين، فيجب اعتقاد ذلك والإيمان به، ولا نتكلم عن كيفيته، إذ ليس

للعقل وقوف على كيفيته، لكونه لا عهد له به في هذه الدار، والشرع لا

يأتي بما تحيله العقول، ولكن قد يأتي بما تحار فيه العقول. اهـ.

وقد ورد في الأحاديث ما يدل على أن الميت يُعرض عليه في قبره مقعده

من الجنة أو النار، وأنه إن كان من أهل الشر يُضيق عليه في قبره، وأنه

يُضرب بمطرقة من حديد.

وإن كان من أهل الخير، فإن قبره يملأ عليه خضرة ويوسع عليه، ولمعرفة

ذلك بالتفصيل راجع الفتوى رقم: 17286 ، والفتوى رقم: 11554 .

وأما عن تلاقي الأرواح بعد الموت، فهو ثابت في الجملة، وقد سبق بيانه  
في الفتوى رقم: 15281 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

فتاوى ذات صلة

هل **عذاب القبر** حقا في السماء وأن قبر المتوفى الذي هو على الأرض

إنما هو مكان لوضع جسده فقط

ولا يشعر الميت فيه بأي نوع من العذاب.. كما أخبر بذلك أحد الشيوخ

في القنوات الفضائية؟ وجزاكم الله عن المسلمين خير الجزاء والسلام

عليكم ورحمة الله

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فهذا باطل لا يصح، مناقض للنصوص الشرعية الثابتة المثبتة لعذاب

القبر، وانظر الفتاوى التالية أرقامها:

4314 16778 16902 17286

وقول النبي صلى الله عليه وسلم: تعاد روحه في جسده..... إلى آخر

الحديث الوارد في الفتوى التي أشرنا إليها صريح في أن العذاب والنعيم

هو في تلك الحفرة، وكذلك نسبة العذاب في الأحاديث النبوية إلى القبر

تدل على ذلك.

والله أعلم.

وقد ورد في **عذاب القبر** ونعيمه أدلة كثيرة منها ما أخرجه البخاري عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فذكر فتنة القبر التي يفتن فيها المرء، فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة. ومنها غير ذلك.

قد روى البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال: إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان لا يستنزه من البول، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة. ففي الحديث أن عدم الاستبراء من البول والمشي بالنميمة من أسباب **عذاب القبر**، وهذا واضح.

أما الغلول فهو الأخذ من الغنيمة قبل القسمة وهو من أسباب **عذاب القبر** أيضاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم فيمن غلَّ الشملة: إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم. لتشتعل عليه ناراً. رواه البخاري ومسلم.

لم يدفن من مصلوب ونحوه يناله نصيبه من فتنة السؤال وضغطة القبر، قال الإمام المحقق في كتاب الروح: مما ينبغي أن يعلم أن **عذاب القبر** هو عذاب البرزخ فكل من مات وهو مستحق للعذاب ناله نصيبه منه قبر أم لم يقبر، فلو أكلته السباع أو حرق حتى صار رماداً أو نسف في الهواء

أو غرق في البحر وصل إلى روحه وبدنه من العذاب ما يصل من المقبور.  
انتهى

ولعلك أخي السائل تتساءل كيف يسأل ذاك الميت؟ أو يعذب وهو  
موضوع في الثلاثرة؟ فاعلم أن ذلك مما لا تدركه العقول ومرد علمه إلى  
العليم الحكيم وحده سبحانه. أما نحن فيجب علينا الإيمان والتسليم،  
ورحم الله ابن أبي العز إذ يقول في شرح الطحاوية: وقد تواترت الأخبار  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثبوت **عذاب القبر** ونعيمه لمن  
كان لذلك، أهلاً، وسؤال الملكين، فيجب اعتقاد ثبوت ذلك والإيمان  
به، ولا نتكلم في كفيته، إذ ليس للعقل وقوف على كفيته، لكونه لا  
عهد له به في هذه الدار. انتهى  
والله أعلم.

كما ثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين: فقال  
إنهما ليعذبان. وفي صحيح مسلم عن زيد بن ثابت قال: بينما النبي صلى  
الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه، إذ حادت  
به فكادت تلقيه، وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة، فقال: من يعرف  
أصحاب هذه الأقبر؟ فقال رجل: أنا، فقال فمتى مات هؤلاء؟ قال: ماتوا  
في الإشرار، فقال: إن هذه الأمة تبلى في قبورها، فلولا أن لا تدافنوا  
لدعوت الله عز وجل أن يسمعكم **عذاب القبر** الذي أسمع منه.  
الحديث.

"السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم  
لاحقون نسأل الله لنا ولكن العافية."

ومنه ما روى الترمذي: "السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم  
أنتم سلفنا ونحن بالأثر."

ثم لا بأس أن يقصد الزائر للمقبرة قبراً مخصوصاً ويدعو له بالمغفرة ولن  
يدعو أحد بأفضل من دعائه صلى الله عليه وسلم كقوله صلى الله عليه  
وسلم فيما رواه مسلم: "اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم  
نزله ووسع مدخله وأبدله أهلاً خيراً من أهله وزوجاً خيراً من زوجه وأدخله  
الجنة وأعد له من **عذاب القبر** ومن عذاب النار."

والله أعلم.

قم الفتوى **30677 عذاب القبر** نائل صاحبه في أول الزمان أو آخره

تاريخ الفتوى : 11 صفر 1424

السؤال

بالنسبة لعذاب القبر كيف يتساوى في العذاب من مات من 1000 سنة  
ومن مات قبل يوم القيامة بسنة مثلاً؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
وبعد فقد ثبت **عذاب القبر** بالتواتر المعنوي، ودلت عليه الآيات القرآنية،  
ويجب الإيمان به كما هو موضح في الفتوى رقم: 16778 .

ولتعلم أخي في الله أن أمور الغيب يجب الإيمان بما صح لنا منها سواء أدركناه بالعقل أم لم ندركه، واعلم أن ما كتب للإنسان من العذاب في القبر سيناله لا محالة بقدرته الله التي لا يعجزها شيء، سواء توفي في قديم الزمان أم في آخره.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

لسؤال

أرجو معرفة ما ينور علي قبري، فقد سمعت أن من يحفظ سورة الملك ينور عليه قبره؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن من الأسباب الموجبة للنجاة من عذاب القبر:

**1-** تحقيق التوحيد لما في البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المسلم إذا سئل في القبر شهد ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فذلك قوله: **يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ [إبراهيم: 27].**

**2-** طاعة الله تعالى وفعل الصالحات لما روى ابن حبان والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الميت

إذا وضع من قبره أنه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه، فإن كان مؤمناً كانت الصلاة عند رأسه، وكان الصيام عن يمينه، وكانت الزكاة عن يساره، وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجله، فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة ما قبلي مدخل، ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي مدخل، ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة ما قبلي مدخل، ثم يؤتى من قبل رجله فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف إلى الناس ما قبلي مدخل.

**3- الرباط في سبيل الله لحديث سلمان الفارسي رضي الله عنه وفيه:**  
وأمن الفتان. رواه مسلم.

**4- قراءة سورة تبارك لما في الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له. وقال صلى الله عليه وسلم: سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر. رواه الحاكم وصححه، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة إنه صحيح الإسناد.**  
والله أعلم.

لقد سمعت الكثيرين من الناس عند دفن أموات لهم وفي قبره رأوا بعينهم الشجاع الأقرع اللهم، إني أعوذ بك من عذاب القبر. أوقصص اخرى ما يبشر به في قبره. هل هذا صحيح؟ أفيدوني أفادكم الله.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فلا شك أن عذاب القبر ثابت، جاءت بذلك آيات قرآنية وأحاديث نبوية  
شريفة، وهو الذي عليه أهل السنة. وأما كيفية ذلك فغيب يجب على  
المسلم أن يتوقف فيه على ما صح من السنة أو جاء في القرآن الكريم.  
وما جاء في الشجاع الأقرع صحت به الأحاديث، ولكنه يوم القيامة وفي  
مانع الزكاة، كما وردت فيه أخبار، وأنه من عذاب القبر، ولكن ذلك لم  
يثبت سنده.

وبإمكانك أن تطلع على مزيد من الفائدة في الفتوى رقم: 2106 .  
وعذاب القبر وإن كان من الأمور الغيبية فلا مانع شرعاً ولا عقلاً أن  
يكشف الله تعالى عنه أو عن بعضه، لبعض عباده وخاصة الصالحين؛ فقد  
تناقلت كتب السير بعض الآثار عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه شاهد  
أشياء من عذاب القبر، كما ذكره الثعالبي وابن عبد البر في التمهيد،  
والزرقاني في شرح الموطأ عند شرح حديث الراكب شيطان.  
قال ابن عبد البر بعد ذكر سنده إلى ابن عمر قال: خرجت مرة فمررت  
بقبور من قبور الجاهلية، فإذا رجل قد خرج من القبر يتأجج ناراً في عنقه  
سلسلة ومعى إداوة من ماء، فلما رأني قال: يا عبد الله اسقني. قال:  
قلت: عرفني فدعاني باسمي، أو كلمة تقولها العرب: يا عبد الله، إذ  
خرج على إثره رجل من القبر فقال: يا عبد الله: لا تسقه، فإنه كافر، ثم

أخذ السلسلة فاجتذبه فأدخله القبر. قال: فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته، فنهى أن يسافر الرجل وحده.

قال أبو عمر: أوردنا هذا الحديث للاعتبار ولم نورد له للاحتجاج؛ لأنه فيه مجهولين، وما لم يكن فيه حكم فقد تسامح الناس في روايته عن الضعفاء. ملخصاً من شرح الغزوات والزرقاني.

وعلى هذا فلا مانع من أن يشاهد بعض الناس - وخاصة أهل الصلاح والصدق - أشياء من عذاب القبر. والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه  
فتاوى ذات صلة

عذاب القبر ونعيمه ثابت بالنصوص

يמתحن العبد في قبره ويسأل عن ثلاثة أشياء

السؤال

ما مدى صحة هذا الحديث، عن أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه من مات مبطونا وفي فتنة القبر وغدي وريح عليه برزق من الجنة --- وفي سنن النسائي من قتله بطنه لم يعذب في قبره.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فقد ورد عند أحمد والترمذي وابن حبان وغيرهم من حديث سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة قوله صلى الله عليه وسلم: من قتله بطنه لم يعذب

في قبره. وهو حديث صححه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير، وفي صحيح الترغيب والترهيب، وورد في كتاب الروح لابن القيم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه: من مات مبطونا مات شهيدا ، ووقى فتنة القبر وغدي وريح عليه برزق من الجنة . وعزاه المؤلف إلى سنن ابن ماجه، ولم نعر عليه في المصدر المذكور، وإنما ورد في ( الفردوس بمأثور الخطاب) للدليمي من حديث أبي هريرة: من مات مريضا مات شهيدا ووقى فتنة القبر وعدي وريح برزقه من الجنة . ومن حديث جابر : من مات مبطونا مات شهيدا ووقى **عذاب القبر** . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د.عبدالله الفقيه

فتاوى ذات صلة

حديث "سبعة يظلهم الله في ظله.."

(من صلى لله أربعين يوما في جماعة..) حديث حسن

أما **عذاب القبر**: فإن كل من مات وهو مستحق للعذاب ناله نصيبه منه إن لم يتجاوز الله عنه، ويكون **عذاب القبر** دائما على الكفار وبعض العصاة، ويكون منقطعا ممن خفت جرائمه قال الطحاوي: هل يدوم **عذاب القبر** أو ينقطع؟ نوعان، منه ما هو دائم كما قال تعالى: النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ

العَذَابِ {غافر: 46}. وفي حديث البراء قصة الكفار.. ثم يفتح له باب إلى النار فينظر مقعده فيها حتى تقوم

الساعة. النوع الثاني يستمر مدة ثم ينقطع وهو عذاب بعض العصاة الذين خفت جرائمهم . اهـ. واعلم أن الذي يعرض عليه مقعده من النار بالغداة والعشي هو الكافر لقول الله تعالى: وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ\* النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ {غافر: 46.45}. وللحديثين السابقين. أما دخول عصاة المسلمين الجنة وإن كانوا أصحاب كبائر فثابت بإجماع المسلمين وبالأحاديث المتواترة ويدل عليه أيضاً أحاديث الشفاعة.

وراجع الفتاوى: 5398 ، 6571 ، 40747 . أما من التزم بالشرع ثم وقع في معصية . عدا الكبائر . ومات على ذلك فهو تحت مشيئة الله إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه، لهذا كان صالحوا هذه الأمة يخشون سوء الخاتمة ولا يفترون عن ذكر الموت مع ما هم عليه من الإيمان وكانوا يسألون الله التثبيت عند الموت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة . متفق عليه من حديث سهل بن سعد . وقد ذكر الحافظ ابن رجب الحنبلي في " جامع العلوم والحكم " عدة أحاديث بهذا المعنى، وقال: وقوله: في ما يبدو للناس: إشارة إلى أن باطن الأمر يكون بخلاف ذلك، وأن خاتمة

السوء تكون بسبب دسيسة باطنة للعبد لا يطلع عليها الناس، إما من جهة عمل سييء ونحو ذلك، فتلك الخصلة الخفية توجب سوء الخاتمة عند الموت، وكذلك قد يعمل الرجل عمل أهل النار وفي باطنه خصلة خفية من خصال الخير فتغلب عليه تلك الخصلة في آخر عمره فتوجب له حسن الخاتمة.. وفي الجملة فالخواتيم ميراث السوابق وكل ذلك سبق في الكتاب السابق، ومن هنا كان يشتد خوف السلف من سوء الخواتيم، ومنهم من كان يقلق من ذكر السوابق . اهـ. وأما الحكمة من ذلك فهي والله أعلم أن يبقى المرء متمسكاً بما أوجب

الله عليه ، مبتعداً عما نهى الله عنه، مخلصاً في جميع أعماله لله، حتى الموت، قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ {آل عمران:102}. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

فتاوى ذات صلة

**عذاب القبر** ونعيمه ثابت بالنصوص